[367] وقال الامام أحمد: حدثنا سفيان، عن أبى الزناد، عن الاعرج، عن أبى هريرة: أرسل على أيوب رجل (1) من جراد من ذهب، فجعل يقبضها في ثوبه، فقيل يا أيوب: ألم يكفك ما أعطيناك ؟ قال: أي رب ومن يستغنى عن فضلك !. هذا موقوف. وقد روى عن أبى هريرة من وجه آخر مرفوعا. وقال الامام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثى (2) في ثوبه. فناداه ربه عزوجل: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال: بلى يا رب، ولكن لاغنى لى عن بركتك ". رواه البخاري من حديث عبد الرزاق به. وقوله: " اركض برجلك " أي اضرب الارض برجلك، فامتثل ما أمر به. فأنبع ا له عينا باردة الماء، وأمر أن يغتسل فيها ويشرب منها، فأذهب ا عنه ما كان يحده من الالم والاذى، والسقم والمرض، الذى كان في جسده ظاهرا وباطنا، وأبدله ا بعد ذلك كله صحة ظاهرة وباطنة، وجمالا تاما ومالا كثيرا ; حتى صب له من المال صبا، مطرا عظيما جرادا من ذهب. وأخلف ا له أهله، كما قال تعالى: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " فقيل أحياهم ا بأعيانهم، وقيل آجره فيمن سلف، وعوضه عنهم في الدنيا بدلهم وجمع له شمله بكلهم في الدار الآخرة. وقوله: " رحمه من عندنا " أي رفعنا

_____ (1) الرجل: الجماعة العظيمة. (2) يحثى: يجمع

_____ (*)